ما ينصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسطه واذا كان هذا
ففي القران من الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة
ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيناك الكوثر
عشر كلمات فتجزاء القران على تسبة عدد انا اعطيناك
الكوثر ازيد من سبعة الاف جزء كل واحد منها معجز
في نفسه ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق
نظمه فصار في كل جزء من هذا العدد معجزات فتضاعف
العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز اخر من الاخبار
بعلوم الغيب فقد يكون في السورة الواحدة من هذه
التخرية الخبر عن اشياء من الغيب كل خبر منها بنفسه معجز
فتضاعف العدد كرة اخرى ثم وجوه الاعجاز الاخر التي
ذكرناها يوجب التضعيف هذا في حق القران فلا يكاد
يأخذ العدد معجزاته ولا يحوي الحصر تراهينه ثم الاحاديث
الواردة والاخبار الصادرة عنه عليه السلام في هذه
الابواب وعما دل على امره مما اشرنا الى جمله تبلغ نحوا من
هذه الوجه الثاني وضوح معجزاته صلى الله تعالى عليه
وسلم فان معجزات الرسل كانت بقدر هم اهل ازمانهم
وبحسب الفن الذي سمي فيه قومه فلما كان زمن موسى
عليه السلام غاية علم اهله السحر بعث اليهم موسى
بمعجزة تشبه ما يدعون قدرتهم عليه فجاء هم منها ما
خرق عادتهم ولم يكن في قدرتهم وابطل سحرهم وكذلك
زمن عيسى اعني ما كان الطب وافرا ما كان اهله فجاءهم
امرا لا يقدرون عليه واتاهم ما لم يحتسبوه من احياء

البيت

البيت وابراء الاكمه والابرص دون معالجة ولا طب و
هكذا سائر معجزات الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين
ثم ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وجملة
معارف العرب وعلومها اربعة البلاغة والشعر والخبر
والكهانة فانزل الله عليه القران الخارق لهذه الاربعة
فصول من الفصاحة والايجاز والبلاغة الخارجة عن نمط
كلامهم ومن النظم الغريب والاسلوب العجيب الذي له
بهتوا في المنظوم الى طريقه ولا علموا في اساليب الاوزان
منهجه ومن الاخبار عن الكوائن والحوادث والاسرار و
المخبئات والضمائر فوجد على ما كانت ويعترف المخبر عنها
بصحة ذلك وصدقه وان كان اعدا العدو فابطل الكهانة
التي تصدق مرة وتكذب عشرا ثم اجتثها من اصلها برجم
الشهب ورصد النجوم وجاء من الاخبار عن القرون
السالفة وانباء الانبياء والامم البائدة والحوادث الماضية
ما يعجز من تفرغ لهذا العلم عن بعضه على الوجوه التي
بسطناها وبينا المعجز فيها ثم بقيت هذه الجامعة لهذه
الوجوه الى الفصول الاخر التي ذكرناها في معجزات القران
ثابتة الى يوم القيمة بينة المحجة لكل امة يأتي لا يخفى وجه
ذلك على من نظر فيه وتامل وجوه اعجازه الى ما اخبر به
من الغيوب على هذه السبيل فلا يمر عصر ولا زمن الا و
يظهر فيه صدقه بظهور مخبره على ما اخبر فيتجدد الايمان
ويتظاهر البرهان وليس الخبر كالعيان وللمشاهدة زيادة
في اليقين والنفس اشد طمانينة الى عين اليقين منها الى

Copyright © King Saud University